

تغيب الطلاب: نقص الرعاية الصحية يفاقم الغياب عن المدرسة

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 8, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). تغيب الطلاب: نقص الرعاية الصحية يفاقم الغياب عن المدرسة. عرب
سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=118502>

تخيل طفلاً يشعر بألم في أسنانه، أو يعاني من قلق يمنعه من التركيز في المدرسة. قد يبدو الأمر بسيطاً، لكنه يمكن أن يؤدي إلى غياب متكرر عن الفصل، وتأخر دراسي، وتأثير سلبي على مستقبله. هذا السيناريو، الذي يتكرر يومياً في العديد من المنازل، يسلط الضوء على مشكلة غالباً ما يتم تجاهلها: العلاقة بين عدم الحصول على الرعاية الصحية والغياب عن المدرسة.

منهجية البحث

قام الباحثون بتحليل بيانات من "المسح الوطني لصحة الأطفال" (National Survey of Children's Health)، وهو مصدر بيانات واسع النطاق يوفر معلومات حول صحة ورفاهية الأطفال في الولايات المتحدة. ركزت الدراسة على تحديد العلاقة بين حاجة الطفل إلى الرعاية الصحية وعدم تلقيه لها، وبين عدد أيام الغياب عن المدرسة بسبب المرض أو الإصابة. استخدم الباحثون، بقيادة ويليام كاستيلو، أسلوباً إحصائياً يسمى "تحليل الانحدار بالمربعات الصغرى العادية" (Ordinary Least Squares regression) لفحص هذه العلاقة، مع الأخذ في الاعتبار عوامل أخرى قد تؤثر على الغياب، مثل الحالة التأمينية للطفل، والأمراض المزمنة، والخلفية الديموغرافية (مثل العرق والدخل).

تتبع الاتجاهات

لم يقتصر الباحثون على تحليل البيانات الحالية، بل قاموا أيضاً بتتبع الاتجاهات على مر الزمن، لفهم ما إذا كانت العلاقة بين عدم الحصول على الرعاية الصحية والغياب عن المدرسة قد تغيرت في السنوات الأخيرة، خاصة في ظل جائحة كوفيد-19 وما تبعها من زيادة في الغيابات المرتبطة بالصحة.

النتائج

أظهرت النتائج أن الطلاب الذين احتاجوا إلى الرعاية الصحية ولم يحصلوا عليها كانوا أكثر عرضة بشكل ملحوظ للغياب عن المدرسة بسبب المرض أو الإصابة، حتى بعد أخذ العوامل الأخرى في الاعتبار. وهذا يعني أن عدم القدرة على الوصول إلى الرعاية الصحية ليس مجرد مشكلة صحية، بل هو أيضاً عامل مساهم في الغياب المزمن عن المدرسة. أظهر التحليل أن أنواع الرعاية الصحية التي كان الطلاب يفتقدونها بشكل خاص تشمل خدمات طب الأسنان، والرعاية الطبية العامة، وخدمات الصحة النفسية. وهذا يشير إلى أن المشكلة ليست مقتصرة على نوع معين من الرعاية الصحية، بل هي تمتد لتشمل مجموعة واسعة من الاحتياجات الصحية.

من الجدير بالذكر أن هذه العلاقة ظلت ثابتة على مر الزمن، حتى مع زيادة الغيابات المرتبطة بالصحة بشكل عام منذ بداية جائحة كوفيد-19. وهذا يؤكد أن الحواجز التي تحول دون الحصول على الرعاية الصحية، مثل صعوبة حجز المواعيد أو القيود اللوجستية (مثل عدم وجود وسيلة نقل)، ليست مجرد مشاكل في نظام الرعاية الصحية، بل هي أيضاً مشاكل تؤثر على التعليم.

دلالات

تشير هذه النتائج إلى أن تحسين الوصول إلى الرعاية الصحية في الوقت المناسب، وخاصة من خلال المبادرات المدرسية والمجتمعية، هو استراتيجية مهمة للحد من الغياب المزمن عن المدرسة. فبدلاً من التركيز فقط على معالجة الغياب بعد حدوثه، يجب على المدارس وصناع السياسات أن يعملوا على منع الغياب من خلال معالجة الأسباب الجذرية، بما في ذلك الحواجز التي تحول دون الحصول على الرعاية الصحية. على سبيل المثال، يمكن للمدارس أن تتعاون مع مقدمي الرعاية

الصحية لتقديم خدمات صحية في الموقع، أو لتسهيل الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية المجتمعية.

تؤكد هذه الدراسة أيضاً على أهمية معالجة التفاوتات الصحية. فمن المرجح أن يواجه الطلاب من الأسر ذات الدخل المنخفض أو من المجتمعات المهمشة حواجز أكبر أمام الحصول على الرعاية الصحية، مما يزيد من خطر غيابهم عن المدرسة. لذلك، يجب أن تركز الجهود على ضمان حصول جميع الطلاب على الرعاية الصحية التي يحتاجونها، بغض النظر عن خلفيتهم الاجتماعية والاقتصادية. إن معالجة هذه المشكلة تتطلب جهداً مشتركاً من قطاعات الصحة والتعليم، بالإضافة إلى دعم المجتمع المحلي، لضمان حصول كل طفل على فرصة متساوية للنجاح في المدرسة وفي الحياة.

هذه النتائج، التي توصل إليها الباحثون، تمثل دعوة للعمل من أجل بناء نظام تعليمي أكثر صحة وإنصافاً، يدرك أن صحة الطلاب ورفاههم هما أساس النجاح الأكاديمي.

Reference

Castillo, W. (2026). *Missing Care, Missing Class: Analyzing the Overlooked Relationship Between Unmet Healthcare Needs and Absenteeism*. Journal of School Health

DOI: [10.1111/josh.70082](https://doi.org/10.1111/josh.70082)